

لسان العرب

(خير) الخَيْرُ ضد الشر وجمعه خَيْرٌ قال النمر ابن تولب ولاقَيْتُ الخَيْرُورَ
وأَخْطَأْتُني خُطوبُ جَمَّةٌ وَعَلَاوَتُ قِرْنِي تقول منه خَيْرَتَ يا رجل فَأَنْتَ خَائِرُ
وخَارَ □ لك قال الشاعر فما كِنَانَةٌ في خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ ولا كِنَانَةٌ في شَرٍّ
بِأَشْرَارٍ وهو خَيْرٌ منك وأَخَيْرٌ وقوله D تَجِدُوهُ عند □ هو خَيْرٌ أَيْ تَجِدُوهُ
خَيْرًا لكم من متاع الدنيا وفلانة الخَيْرَةُ من المرأتين وهي الخَيْرَةُ والخَيْرَةُ
والخُورَى والخَيْرَى وخَارَهُ على صاحبه خَيْرًا وخَيْرَةً وخَيْرَهُ فَصَلَّه ورجل
خَيْرٌ وخَيْرٌ مشدد ومخفف وامرأة خَيْرَةٌ وخَيْرَةٌ والجمع أَخْيَارٌ وخَيْرَارٌ
وقال تعالى أُولَئِكَ لَهُمُ الخَيْرَاتُ جمع خَيْرَةٍ وهي الفاضلة من كل شيء وقال □ تعالى
فيهن خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ قال الأَخْفَشُ إِنَّه لما وصف به وقيل فلان خَيْرٌ أَشَبَهَ الصِّفَاتِ
فَأَدَخَلُوا فِيهِ الهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ ولم يريدوا به أَفْعَلَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ
تَيْمٌ تَمِيمٌ جَاهِلِيٌّ وَلَقَدْ طَاعَ عِنْدَتْهُ مَجَامِعَ الرَّبِّ بِلَاتِ رَبِّلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةٌ
المَلَكَاتِ فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ فَلَانَةُ خَيْرٌ النَّاسِ ولم تقل خَيْرَةٌ وفلانٌ
خَيْرٌ النَّاسِ ولم تقل أَخَيْرٌ لا يثنى ولا يجمع لأنَّه في معنى أَفْعَلَ وقال أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ قال المعنى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ الخَلْقِ قال وَقُرِئَ
بِتَشْدِيدِ الياء قال الليث رجل خَيْرٌ وامرأة خَيْرَةٌ فاضلة في صلاحها وامرأة خَيْرَةٌ
في جمالها وميسمها ففرق بين الخَيْرَةِ والخَيْرَةِ واحتج بالآية قال أَبُو مَنْصُورٍ ولا
فرق بين الخَيْرَةِ والخَيْرَةِ عند أَهْلِ اللُّغَةِ وقال يقال هي خَيْرَةُ النِّسَاءِ وشَرُّةُ
النِّسَاءِ واستشهد بما أَنشده أَبُو عُبَيْدَةَ رَبِّلاتِ هِنْدِ خَيْرَةُ الرَّبِّلاتِ وقال خالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ
الخَيْرَةُ من النِّسَاءِ الكَرِيمَةِ النَّسَبِ الشَّرِيفَةِ الحَسَبِ الحَسَنَةِ الوَجْهَ الحَسَنَةَ
الخَلْقِ الكَثِيرَةَ المَالَ التي إِذَا وَلَدَتْ أَزْجَيْتَ وقوله في الحديث خَيْرٌ النَّاسِ
خَيْرٌ لِنَفْسِهِ مَعْنَاهُ إِذَا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلُوهُ وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَأَفْؤُهُ بِمِثْلِهِ وفي
حديثٍ آخَرَ خَيْرٌ كَمُ خَيْرٌ كَمُ لِأَهْلِهِ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى صِلَةِ الرَّحْمِ والحِثِّ عَلَيْهَا ابنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ
يَكُونُ الخَيْرُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالخَيْرُ الاسمُ مِنَ الاخْتِيَارِ
وَخَيْرُهُ فَخَارُهُ خَيْرًا كان خَيْرًا منه وما أَخَيْرَهُ وما خَيْرَهُ الأَخِيرَةَ نَادِرَةٌ
ويقال ما أَخَيْرَهُ وخَيْرَهُ وَأَشْرَهُ وشَرَّهُ وهذا خَيْرٌ منه وَأَخَيْرٌ منه ابن
بُزُرْجٍ قالوا هم الأَشْرُّونَ والأَخَيْرُونَ من الشَّرَّارَةِ والخَيْرَةِ وهو أَخَيْرٌ مِنْكَ
وَأَشْرٌ مِنْكَ فِي الخَيْرَةِ والشَّرَّارَةِ بِإِثْبَاتِ الأَلْفِ وقالوا فِي الخَيْرِ والشَّرِّ هُوَ

خَيْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ وَشُرٌّ يَرُّ مِنْكَ وَخَيْرٌ يَرُّ مِنْكَ وَهُوَ شُرٌّ يَرُّ أَهْلَهُ وَخَيْرٌ يَرُّ أَهْلَهُ وَخَارَ خَيْرًا صَارَ ذَا خَيْرٍ وَإِنَّكَ مَا وَخَيْرًا أَيَّ إِنْكَ مَعَ خَيْرٍ مَعْنَاهُ سَتَصِيبُ خَيْرًا وَهُوَ مَثَلٌ وَقَوْلُهُ D فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا مَعْنَاهُ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مَا يُؤَدُّونَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَرَكَ خَيْرًا أَيَّ مَالًا وَقَالُوا لَعَمْرُؤُا أَبَيْكَ الْخَيْرُ أَيَّ الْأَفْضَلِ أَوْ ذِي الْخَيْرِ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرِؤُا أَبَيْكَ الْخَيْرُ بَرَفَعِ الْخَيْرُ عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَمْرُؤِ قَالَ وَالْوَجْهَ الْجَرُّ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَخَارَ الشَّيْءُ وَاخْتَارَهُ انْتَقَاهُ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ الطَّائِي إِنْ كَرِهْتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ رَهْطًا أَمْرًا خَارَهُ لِلدُّبِّ مَخْتَارًا وَقَالَ خَارَهُ مَخْتَارًا لِأَنَّ خَارَ فِي قُوَّةِ اخْتَارَ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمِنْهَا الَّذِي اخْتَارَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَارِعُ أَرَادَ مِنَ الرِّجَالِ لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ تَقُولُ اخْتَارْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَاخْتَارْتَهُ الرِّجَالَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا وَلَيْسَ هَذَا بِمَطْرَدٍ قَالَ الْفَرَاءُ التَّفْسِيرُ أَنَّ زَيْدًا اخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا وَإِنَّمَا اسْتَجَازُوا وَقَوَّعَ الْفِعْلَ عَلَيْهِمْ إِذَا طَرَحْتَ مِنْ لَأَنَّهُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِكَ هَؤُلَاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وَخَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ فَلَمَّا جَازَتْ الْإِضَافَةُ مَكَانًا مِنْ وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى اسْتَجَازُوا أَلَّا يَقُولُوا اخْتَارْتَهُمْ تَكْمُلًا وَاخْتَارْتَهُمْ رَجُلًا وَأَنَّ نَشْدَ تَحْتِ الْيَتِي اخْتَارَ لَهُ الشَّجْرُ يَرِيدُ اخْتَارَ لَهُ الشَّجْرُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِذَا جَازَ هَذَا لِأَنَّ الْاِخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبَعِيضِ وَلِذَلِكَ حَذَفْتَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ لَخَلْفِ الْأَعْمَارِ مَا خَيْرَ اللَّابِنِ .

(* قَوْلُهُ « مَا خَيْرَ اللَّابِنِ إِخ » أَيَّ بِنَصْبِ الرَّاءِ وَالنُّونِ فَهُوَ تَعْجَبٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ)

لِلْمَرِيضِ بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدْرِكْ نَسْهًا بِإِسْمَائِيهَا لِلنَّاسِ وَكَانَ ضَعْفًا فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِذَا أَدْبَرَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ مَا خَيْرَ اللَّابِنِ لِلْمَرِيضِ ؟ فَفَعَلُوا ذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فَعَلَ أَبُو زَيْدٍ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَالَ شَمْرُ مَعْنَاهُ وَإِنَّ أَعْلَمَ لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَهُمَا فَيَبَالِغُ فِي طَلْبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ فِي مَثَلِ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِ خَيْرٍ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ قَالَ أَيُّ جَعَلَ مَا جِئْتَ خَيْرًا مَا رَجَعَ بِهِ الْغَائِبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ دَعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ قَالَ وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْكَلَامَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخَاهُ أُزَيْدًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِدْرٍ مَمْلُوءٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا فَخَيْرٌ أُنْزِيَتْ وَأَخَذَ الصَّرْمَةَ مَعْنَى خَيْرٍ أَيَّ نَفْسٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيُّ فَضَّلَ وَغُلَّابَ يَقَالُ نَافَرَ تَهُ فَنَدَفَرَ تَهُ أَيَّ غَلَبْتَهُ وَخَايَرَ تَهُ فَخَرَّ تَهُ أَيَّ غَلَبْتَهُ وَفَاخَرَ تَهُ فَفَخَرَ تَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَنَاجَيْتَهُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَاعْتَرَفَ الْمَنْدَفُورُ

لِلنَافِرِ وَقَوْلُهُ D وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ قَالَ
الزجاج المعنى ربك يخلق ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم الخيرة أي
ليس لهم أن يختاروا على □ قال ويجوز أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار
الذي كان لهم فيه الخيرة وهو ما تعبد بهم به أي ويختار فيما يدعوهم إليه من
عبادته ما لهم فيه الخيرة واختارت فلانا على فلان عدي بعلى لأنه في معنى
فصلت وقول قيصر بن ذريح لعمر بن لعمرن أممسي وأنت ضجيعه من الناس
ما اختيرت عليه المضاجع معناه ما اختيرت على ماضجعه المضاجع وقيل ما اختيرت
دونه وتصغير مختار مخيير حذف منه التاء لأنها زائدة فأبدلت من الياء لأنها أبدلت
منها في حال التكبير وخيير رتته بين الشئيين أي فوضت إليه الخيار وفي الحديث
تخيرروا لنطفكم أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث
والفجور وفي حديث عامر بن الطمفيل أنه خير في ثلاث أي جعل له أن يختار
منها واحدة قال وهو بفتح الخاء وفي حديث بريرة أنها خيرت في زوجها بالضم فأما
قوله خير بين دور الأنصار فيريد فصل بعضها على بعض وتخير الشيء اختاره
والاسم الخيرة والخيرة كالعنبة والأخيرة أعرف وهي الاسم من قولك اختاره □ تعالى
وفي الحديث محمد A خيرة □ من خلقه وخيرة □ من خلقه والخيرة الاسم من ذلك
ويقال هذا وهذه وهؤلاء خيرتي وهو ما يختاره عليه وقال الليث الخيرة خيفة مصدر
اختار خيرة مثل ارتاب ريبة قال وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال مثل
أفاق يفيق فواقا وأصابل يصب صوابا وأجاب يجيب جوابا أقيم الاسم مكان
المصدر وكذلك عذب عذابا قال أبو منصور وقرأ القراء أن تكون لهم الخيرة
بفتح الياء ومثله سبي طيبة قال الزجاج الخيرة التخيير وتقول إياك
والطيرة وسبي طيبة وقال الفراء في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما
كان لهم الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على □ يقال الخيرة والخيرة كما ذلك
لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح إحدى .

(* قوله « يصلح إحدى الخ » كذا بالأصل وإن لم يكن فيه سقط فلعل الثالث لفظ ما

تختاره) هؤلاء الثلاثة والاختيار الاصطفاء وكذلك التخيير ولك خيرة هذه الإبل
والغنم وخيارها الواحد والجمع في ذلك سواء وقيل الخيار من الناس والمال وغير ذلك
النضار وجمل خيار وناق خيرة كريمة فارهة وجاء في الحديث المرفوع أعطوه جملاً
رباعياً خياراً جمل خيار وناق خيرة أي مختار ومختار ابن الأعرابي نحر خيرة
إبله وخورة إبله وأنت بالخيار وبالمختار سواء أي اختر ما شئت

والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهو استفعال منه وفي الحديث كان رسول A □

يعلما الاستخارة في كل شيء وخاراً لك أي أعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون
الياء الاسم من ذلك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خير لي أي اختر لي أصلاً الأمرين
واجعل لي الخيرة فيه واستخاراً طلب منه الخيرة وخار لك في ذلك جعل لك فيه
الخيرة والخيرة الاسم من قولك خاراً لك في هذا الأمر والاختيار الاصطفاً وكذلك
التخيرة ويقال استخيراً أي يخرى لك وإي يخرى للعبد إذا استخاره
والخير بالكسر الكرم والخير الشرف عن ابن الأعرابي والخير الهيئة
والخير الأصل عن اللحياني وفلان خير من الناس أي صفيهم واستخار المنزل
استنظفه قال الكميت ولئن يستخيراً رؤسوم الديار بعوولته ذو الصدا
المعول واستخار الرجل استعطفه ودعاه إليه قال خالد بن زهير الهذلي لعلاك
إمماً أمم عمرو وتبددلت سواك خلاً شاتي تسمى تستخيراً قال السكري أي
تستعطفها بشفتمك إياي الأزهرى استخرت فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف
والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الطيبة أو البقرة فيخور
خوار الغزال فتسمع الأم فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم
الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه فيقال استخارها أي خار لتخور ثم قيل
لكل من استعطف استخاراً وقد تقدم في خور لأن ابن سيده قال إن عينه واو وفي الحديث
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير
الأمرين إما إمضاء البيع أو فسحه وهو على ثلاثة أصناف خيار المجلس وخيار الشرط وخيار
النقصة أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا
بيع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق وقيل معناه إلا بيعاً
شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة
أيام عند الشافعي أو لها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقصة فأما
يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك واستخار
الضبيع واليربوع جعل خشبة في موضع النافق فخرج من القاصعاء قال أبو منصور
وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل والخيار نبات يشبه القيثاء وقيل هو
القثاء وليس بعربي وخيار شذير ضرب من الخربوب شجره مثل كبار شجر الخوخ وبنو
الخيار قبيلة وأما قول الشاعر ألا بكر الناعمي بخير أي بني أسد
بعمر بن مسعود وبالسيدي الصمد وإنما ثناه لأنه أراد خير أي فخفه
مثل مية ومية وهين وهين قال ابن بري هذا الشعر لسيرة بن عمرو الأسدي
يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن زملاة وكان النعمان قتلها ويروي بخير أي بني أسد
على أفراد قال وهو أجود قال ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق وقد مات

خَيْرَاهُمْ ° فلم يُخزَ رَهْطُهُ عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعَبٍ وحاتم والخَيْرِي °

معرب